

٨٠١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة يوسف ٩٦-٣٩

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

تعالى هذا التسهيل لعلوم التنزيل من كتب تفسير السهلة الواضحة - 00:00:00

قرأنا بيض التفسير وهذا اليوم كما ذكرناه اليوم الثاني والعشرون من الشهر الثامن من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة
السورة التي بين أيدينا هي سورة يوسف عليه السلام - 00:56:00

يقول المؤلف هنا وقفنا عند الاية التاسعة والستين ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه اوى اليه اخاه هم هم اخوة يوسف جاءوا في الاول في اول الامر جاءوا اخوة يوسف - 00:01:14

يُضَعُ حَجَابًا عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ - 36:01:00

ما عرفوه له منكرون فدخلوا وهو عرفهم. فبدأ يسألهم واكرمهم. وآأانزلهم المنزلة الذي فيه تكريم ثم بعد ذلك سألهم حتى اتضح ان
انهم قالوا ان لنا اخا اخر لم يأتى. قال انتوا به حتى ما ازيدكم واكرمكم - 00:01:54

اعطياكم حمل بغير كامل فاللوا سراود ابا ونحاول حتى نأتي به فلما حتى يريد هو ان يأخذ اخاه ماذا صنعت؟ اكرمه بحمل البغير والزاد والطعام ثمان دراهمهم التي اتوا بها بضاعتهم وضعها معه - 00:17:02

واعطانا اكرمنا اعطانا ايانا يا ايانا هذا بضاعتنا ردت اليانا قالوا هذه بضاعتهم فاذا فيه فتحوا وراؤها اذا وصلوا حملهم في حملها الان حمل بغير اعطانا دراهمنا. فارسل معنا اخانا نكتا - 00:02:39

فحاولوا حاولوا في ابיהם حتى اعطاهم فذهبوا. لما دخلوا على يوسف في هذه الاية اوى اليه اخاه اخذ اخذ اخاه وانفرد به واوضح له انه ان انه اخوه اوى اليه قال انى انا اخوك - 00:02:56

فلا تبتأس بما كانوا يعملون شف كلام المؤلف يقول اوى اليه اخاه يعني ظم اليه اخاه لانه قد ظلمهم قبل فلا حاجة ان يأتي بهم مرة اخرى عنده وانما هذا الذي قد اتى يعني ولم يأتي سابقا قال ظمه اليه. قال اني انا اخوك - 00:03:17

يقول المؤلف هنا اخبره بانه اخوه واستكتمه ذلك. قال انا اخوك لكن لا تخبرهم بذلك ولا تظهر اي شيء لا تعلمهم بذلك اني انا اخوك ثم قال فلا تبتأس اى لا تحزن - 00:03:38

بما كانوا يعملون من هم اخوة يوسف الفتية فتیان يوسف. لانها الان هو الان سیحصل له موقف. وهو ماذا؟ انه سیتهم بسرقة فهو الان يقول فلا تبتأس بما كانوا يعملون. قال المؤلف الظمیر يعود لاخوة يوسف. لانهم كانوا يعاملونه بشدة. يقول بما فعلوا بیوسف

واخیه يعني كانوا يعنى يعاملونهم بقسوة هذا هذا المتبار هذا المتبار رأيا آخر وهو قال ويحتمل ان يكون للفتيان لفتیانه يقول لا تبالي بما تراه من تحجیل في اخذك. يقول انا سأتحجیل او احیل في اخذك - 00:04:20

والفتیان سبؤدي المؤذن ويقول انكم سارقون ثم يكشفون الامر فيجدون في رحلك السقاية ثم يأخذونك كل هذه الامور اطمئن اطمئن: لا تتأس، ولا تحزن، لا تبتأس، ولا تحزن بما كانوا يعملون - 00:04:43

طيب قال فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه يقول لما جهزهم بجهازهم يعني جهزهم الان لما جاء اخوه وهم جميا
حملهم حمل يعني العير وجهز لهم كلهم بجهازهم - 00:05:01

ثم يعني بطريق الحيلة جعل السقاية والسقاية هو صاع من ذهب كان يعني مشربه يشربون به ويضعونه ايضا يعني للكيل يكفيون
فيه وضع الذي كان يكيل لهم وضع هذا هذه السقاية او هذا الصاع وظنه في - 00:05:25

في في ما يتعلق يعني كما قال هنا قال يقول مؤلف السقاية هي الصواع وهو انان يشرب به او يشرب به الملك ويقال به الطعام وكان
من فضة وقيل من ذهب وقد بجعله في رحل أخيه - 00:05:51

ان يحتال ويأخذ اخاه ويأخذ اخاه قال وانما اراد بذلك لانه اراد لانه في شرع في شرع يعقوب عليه السلام ان السارق اذا سرق
وكشف امره فانه يصبح عبدا مملوكا للمسروق - 00:06:08

المسروق منه فقال الان احنا سيسرق منا ثم نقول ماذا تقول انت في حكمكم عند في شريعتكم شريعة يعقوب؟ قالوا في شريعة
يعقوب ان من يصرخ فان المسروق منه يملكه - 00:06:28

لانه لو حكم بشريعة مصر فانه لا يأخذ هذا الحكم. شف ماذا يقول قال جعل استغاثة في رحل أخيه ثم اذن مؤذن نادى مناد ايتها
العير اي ايها الرفقة انكم لسارقون - 00:06:43

الخطاب لاخوة يوسف وانما استحل ان يرميهم. كيف تتهمنم؟ هذا لا يجوز قال انما استحل ان يرميهم بالسرقة لماذا؟ قال لما في ذلك
من المصلحة المصلحة الراجحة من ان يمسك - 00:06:59

ان يمسك اخاه وقيل ان حافظ السقاية نادى انكم لسارقون بغير امر يوسف. يقول يوسف لا ما قال له قل هذا وانما هو اجتهد
لكن الصحيح ان يوسف الذي قال له لماذا؟ لان يوسف جاء ويفتش فكان عنده علم - 00:07:15

طيب قال هنا انكم لسارقون قالوا اقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ قالوا فقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم يقول
من جاء بالصاع فان له حمل بغير من الطعام - 00:07:35

قال المؤلف ولمن جاء به حمل بغير اي لمن جبره ورده جبره ورده كيف جبره قال يعني قهره يعني هذا الذي اخذ الحمل البعير وخرج
لمن لحق به بقوة ورده بقوة وجبره ورده قهره واتى ورده الى الى الملك - 00:07:55

حمل بغير من الطعام وهذه الاية استدل بها الفقهاء على اي شيء على مشروعية ما يسمى بالجعل. الجعل ما هو؟ الجعل يعني مثل
الاجرة تقول مثلا من اتي بكتذا فله كذا يعني لو انك مثلا - 00:08:18

سقط منك جوال في مكان اجتماع يعني فقلت انت جوالي جوالي من اتي به فله كذا وكذا من غير تقدير له مال. مبلغ من المال لهم له
مئات الدراهم هذا نسميه جعل لانه غير محدد بشيء ما تقول لك مئة ريال لو كان لك مئة ريال هذا يسمى اجرة لا يقولون الجعل هو
نوع من الاجرة - 00:08:37

او نوع من الاجارة لكنه غير محدد يعني بمبلغ او بشيء معين او بثمن معين. تقول من احضر لي قلمي فله كذا وكذا هذا يسمى ولذلك
شف قال ولمن جاء به حمل بغير. طيب حمل البعير وانا ما ادري كم - 00:09:06

يمكن اه يمكن يحمل الاف الاوزان ويمكن يحمل الف او اقل ما ندري ايش اللي عليه فهذا لذلك قال حمل بغير. ولمن جاء به وانا به
زعيم. هذا ايضا استدل به الفقهاء على اي شيء؟ على مشروعية الكفالة. يقول انا كفيل - 00:09:25

انا اتحمل اعطيكم هذا الشيء قال المؤلف هنا زعيم يعني ضامن الضمان والكفالة لحمل البعير لمن رد الصواع وهذا كلام المنادي قالوا
اي اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جئنا ليفسد في الارض استشهدوا بالي شيء - 00:09:42

بعلمهم لما ظهر لهم لما ظهر لهم من ديانتهم في دخولهم. قال لقد علمتم انت رأيت حالنا. نحن اهل خير وصلاح انا وابونا يعقوب
نبي كيف تتهمنا بالسرقة؟ انت رأيتونا ورأيتم يقول المؤلف هنا حتى انهم كانوا يجعلون على على الابل التي كانت معهم يدعونها
على - 00:10:02

وهي اكماما حتى لا تأكل من طعام غيره من طعام غيرهم. هذا حرصهم على الا يقعوا في شيء حرام. قالوا قد علمت وما كنا سارقين

قالوا فما جزاوه ان كنتم كاذبين لو لو فتشنا ووجدنا ما جزاءهم كنتم كاذبين - 00:10:25

يقول هذا كلام الفتى. ما جزاء اخذه الصواع؟ ان كنتم كاذبين وانتم تقولون ما كنا سارقين ووجدنا ان السرقة معكم او المسرور معكم قال جزاء من وجد في رحله فهو جزاوه. قل انت احكموا - 00:10:47

انتم يا اخوة يوسف احكموا لنا بهذا الامر. احنا لا نريد حكم من عندنا. انت احكموا. ما حكمكم؟ ما هو الحكم الحكم الشرعي عندكم في دينكم وفي شريعتكم وانتم جئتم من بلاد الشام - 00:11:04

الى مصر ما هو حكمكم؟ قال قالوا جزاء من وجد في رحله فهو جزاوه. قال عن اخوة يوسف افتوا بالي شيء؟ قالوا جزاء السارق اذا وجد انه ثبت انه سارق فانه يؤخذ ويستبعد يصبح عبدا عند من سرق - 00:11:19

متاعه عندما قال هذا الذي نريد يوسف وضع كيد وحيلة حتى يأخذ اخاه. لانه لو حكم بحكم مصر ما حصل هذا. شف قال المؤلف هنا واما اما الاعراب فيحتمل وجهين. الاول ان يكون جزاوه الاول مبتدأ - 00:11:37

قالوا جزاوه هذا مبتدع من وما بعدها هذا الخبر من وما بعده شرطية وخبر هادئ فهو جزاوه. والجملة خبر الجزاء الاول يقول جزاوه هذا جزاوه مبتدأ. والجملة التي بعده مكون من مبتدأ وخبر هي خبر المبتدأ الاول هذا الوجه - 00:11:57

او الوجه الثاني ان يكون من خبر المبتدأ قالوا فما جزاء؟ قال من وجد خبر مبتدأ من؟ جزاوهما الوجه هذا خبر جزاوه من وجد ثم تم الكلام ثم قالوا فهو جزاوه. اي هذا حكمه. هذا حكمه - 00:12:22

كذلك نجزي الظالمين. هذا كلام من؟ قال كلام اخوة يوسف. لأنهم هم الذين حكموا الان وبيتوا فيه كذلك نجزي الظالمين يقول المؤلف هنا وكان الحكم في مصر في حكم مصر ماذا؟ في - 00:12:41

يعني حكم انه لا يحصل هذا الامر شف يقول اه فبدأ باوعيتهما لماذا؟ لماذا لم يبدأ باوعيتهما هو؟ قال بدأ باوعيتهما هم لماذا؟ حتى يتمكن من الحيلة حتى يرفع التهمة عنه - 00:12:57

ثم استخرجها استخرج ماذا استخرج قال ثم استخرجها من وعاء من وعاء اخيه استخرج ماذا؟ استخرج الصاع. طيب كيف يقول الصاع؟ ولمن جاء به مذكر ثم استخرجها. نقول لانها تسمى الصاع وتسمى السقاية - 00:13:15

ويجوز فيه التذكير والتأنيث الله عز وجل كذلك كدنا ليوسف مثل ما كدنا لها نكيد له ومثل هذا الصنع نصنع له ايضا دائما ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اي في ملك مصر لان شريعته غير - 00:13:33

لان جزاء السارق عندهم ماذا؟ ان يطرد ويظعن عليه الغرم فقط ولا يمكن ان يأخذ اما حكمه في ال يعقوب وفي شريعة يعقوب انه يكون مملوكا لمن سرق متاعه قال الله عز وجل نرفع درجات من نشاء. نرفع درجات من نشاء - 00:13:50

هذه هي القراءة يا شيخ ولا لا يقول نرفع درجات من نشاء والقراءة الثانية يرفع درجات من نشاء. يعني بالاضافة او بالتنوين نعم تفضل وابو عمر وعمرو هذى بالاضافة نرفع درجات يمن درجات من - 00:14:15

العاصم وحمزة الكوفيون اي نعم والمؤلف يقرأ بقراءة الامام نافع درجات من نشاء يقول ما المراد بالدرجات هنا؟ قال درجات العلم والمعرفة فوق كل ذي علم عليم هذا يدل على ان الدرجات درجات العلم لانه قال فوق كل ذي علم - 00:14:47

عليم فوق كل عالم من هو اعلم الى ان ينتهي الى الله وهو الله عز وجل هو اعلم والاعلم سبحانه وتعالى هو الاعلم ماذا كان موقفهم لما كشف الامر ووجدوا الان السرقة في يد في على في حمل - 00:15:09

او في بغير هذا اخوه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يقول اذا كان هو قد سرق فان له اخا اخر يقصدون يوسف. قد سرق من قبل - 00:15:27

يقول هنا المؤلف الظمير في قالوا لاخوه يوسف وشاروا الى يوسف. ومعنى كلامهم ان يسرق بنiamin فقد سرق اخوه يوسف من قبل. فهذا الامر انما صدر من ابني راحيل. رحيله اهم اهم - 00:15:41

لأنهم ليسوا اشقاء فامهم اسمها رحيل قالوا هذا ابناء رحيل لا ليسوا من امنا وقصد بذلك دفع المعرة يعني التعبير انهم يعيرون بالسرقة قالوا نحن لا نسرق الحمد لله نحن - 00:16:00

شرفاء عن السرقة وبعديدين عن السرقة انما يسرق هذا واخوه يوسف. اما نحن لا نسرق لا نعرف السرقة يريدون ان ان يبعدوا عنهم المعرفة والتعيير والتهمة عنهم طيب يقول المؤلف ما الذي سرقه يوسف؟ ان يسرق وقد سرق اخ له من قبل - [00:16:16](#)

ما هو؟ نقول قرآن ابهمه ابهم الذي سرقه يوسف الذي اتهموه حتى ما نdry هل سرق او لم يسرق؟ لكنهم على بناء على اتهامهم انهم قالوا فقد سرق اخ له من قبل يقصدون يوسف. طيب ما الذي سرقه يوسف - [00:16:38](#)

ما نdry ان القرآن ابهمه طيب هل لنا حاجة ان نبحث عنه اذا اذا عرفناه ما الفائدة؟ انت عرفت ان يوسف سرق مثلاً كذا او كذا او كذا ما النتيجة - [00:16:53](#)

ما في اترك الذي ابهمه القرآن ابهمه واتركه. ولذلك المؤلف ناظر. قال بدأ يأتي باقوال تشعر انها من الاسرائيليات يقول ان عمه اخ آآآ اخ ابي يعقوب ان عمه ربيت يوسف وهو صغير - [00:17:03](#)

وكانت تحبه حباً شديداً. ولا تصر عن مفارقته فجعلت عليه منطقة يعني حزام من الذهب كان لها الحزام وضعته وضعته معه. ثم قالت انه سرقه انه سرق فاستعبدته لأن عندهم السرقة ان يؤخذ - [00:17:21](#)

فهي اخذته وخلال اصبح عبداً عندها لأنها هي اتهمته بأي شيء بأنه قد سرق هذا الحزام الذي هو لها المنطق هذا قول وهذا نفس الشيء ما نdry ايش اصله - [00:17:44](#)

وقيل انه اخذ صنماً لجده من جهة امه لأن جده من جهة ابيه اسحاق واسحاق نبي وابراهيم نبي لا يمكن ان يكون عندهم اصنام فقالوا ان من جهة امه اللي هي اسمها رحيل - [00:18:02](#)

ان يوسف سرق صنماً فكسره طيب وهذا نفس الشيء ما نdry عن صحتها. والثالث قال انه كان يأخذ الطعام من دار ابيه ويعطيه المساكين. كان يسرق من دار ابي طعاماً ويصدق به على المساكين - [00:18:17](#)

هذا كلها اقوال لا حاجة لها لكن لما قالوا يسرق وقد سرق اخ له من قبل ماذا صنع يوسف قال فاسرها يوسف في نفسه ما الذي اسره الذي اسره ما هو - [00:18:35](#)

الرد عليه. اي نعم. ما رد سكت وقيل ان الذي اسره قال في نفسه انت شر مكانه اخفى هذا الكلام لكن لم يظهره لكنه قال في نفسه قال انت شر مكانه - [00:18:56](#)

استنبط بعض المعاصرین من هذه الاية يعني مشروعية التغاضي وعدم الالتفات الى الكلمات الساقطة يعني اذا سمعت لغواً لا تلتفت اليه. اذا سمعت كلاماً تفهم به او نحو ذلك وكأنك لم تسمع - [00:19:11](#)

التغاضي قيل انه تسعه اشار الراحة يعني اللي يريد ان يرتاح لا يلتفت الى مثل هذه الكلمات سيعتب نفسه ولن يخرج بشيء التغاضي والتعامي عن هذه الاشياء هي اولى هي اولى - [00:19:25](#)

واريج للبال. فلذلك استنبط منه بعضهم منها ان انت يتغاضى عن هذا الشيء وادا سمعوا اللغو وادا سمعوا اللغو اعرضوا عنه كأنهم يوم يسمعوه يقول الشيخ السعدي في تفسيره والذين هم عن اللغو - [00:19:44](#)

معرضون قال اذا كانوا هم عن اللغو معرضون اذا كانوا هم عن اللغو معرضين من باب اولى انهم لا يتكلمون بلغوا اصلاً لا يتكلم باللغة فاسره يوسف في نفسه قال ابن عطية - [00:20:02](#)

يقول الظمير للحرازة التي وجد في نفسه من قولهم فقد سرق اخ له من قبل. وجد في نفسه شيء فاسر كراهية مقالتهم سكت عنها مثل ما ذكرنا قال انت شر ما كان والله اعلم بما تصفون. يقول بما تقولونه من هذه الاوصاف وتتهمون غيركم الله اعلم بما تصفون - [00:20:18](#)

ثم بعد ذلك لما رأوا انه خلاص ما في حيلة انهم يأخذون اخاهم وسيرجعون الى ابيهم فماذا سيكون موقفهم لما يأتون الى ابيهم ويقولون الله ما الابن ابنك ابن يامين ليس معنا انه - [00:20:39](#)

حصل كذا وكذا كيف فبدأوا يستعطفون يوسف قالوا يا يوسف ان له ابا شيخاً كبيراً استعطاف و كانوا قد اعلموا بشدة محبة ابيه له ان له اباً شيخاً كبيراً فخذ احدهما مكانه - [00:20:57](#)

اما على وجه الظمان او الرهينة او استعباد ان اردت ان تستعبد خذه قال معاذ الله ما يمكن مستحيل ان تأخذها الا من وجدنا. اذا اخذنا غيره هذا ظلم. فمعاذ الله الا وجدنا متابعا عنده. اما الذي لم نجد متابعا عنده لا نستطيع ان تأخذنا - 00:21:17

قالوا خذ احذنا مكانه انا نراك انا نراك من المحسنين قال فخذ احذنا مكانه انا نراك من المحسنين. اي احسنت اليها في الاول فاحسن 00:21:36 اليها الان قال معاذ الله طيب - 00:21:36

فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا يقول لما استيأسوا يأسوا مرة ما عاد فيه حيلة انهم يأخذون انهم يأخذوا اخاه خلصوا نجيا يعني اجتمعوا وبدأوا يتناجون يعني اجتمعوا وفيما بينهم وبدأوا يتناجون فيما - 00:21:57

يعني فيما يتناجون فيه وهذه العبارة ايها الاخوة خلاص نجية من اقوى العبارات البلاغية في القرآن الكريم حتى ان الفرزدق صاحب المعروف الشاعر لما قرأ هذه الآية سجد عندها موضوع سجدة هذى قال لي بلالتها - 00:22:15

بلالتها ومثل ايضا مرت معنا اية اخرى ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين فسجد وقال تسجد هذه ليست موضع سجود. قال بلالتها وهناك ايات فعلا فيها بلالجة عجيبة. يقول لما استيأسوا - 00:22:34

منه وينسوا من ان يأخذوا اخاهم خلصوا نجيا خلاص جلسوا فيما بينهم يتناجون باصوات منخفضة ماذا نصنع؟ ماذا نقول لابينا؟ ماذا فعل؟ ماذا فجلسوا يتناقشون قال المؤلف هنا انفردوا عن غيرهم ينادي بعضهم بعضا. قال والننجي يكون بمعنى المناجي - 00:22:55

ومصدر طيب يعني اسم فاعل او مصدر لما بدأوا يتناجون قال كبيرهم قال كبيرهم اما ان يكون كبيرهم في السن او كبير في العقل اقلهم قال قال كبير المؤلف يقول هو روبين وهو الراشر سنا - 00:23:20

وقيل هو الراشر عقلا وهو شمعون وقيل يا هوزا كل هذه الاسماء تحديدها الله اعلم لا حاجة لنا بها ولا يترتب عليها كبير فائدة قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله - 00:23:41

ومن قبل انتم ايضا فرطتم في يوسف يقول ومن قبل ما فرطتم في يوسف يقول ما هنا اما تكون زائدة اعرابيا فقط والا لا يقال في القرآن زائد واما ان تكون مصدرية واما ان تكون اسم موصول. مصدرية يعني ومن قبل ما فرطتم اي من تفريطكم - 00:23:57

او ما فرطتم الذي فرطتموه يوسف قال فلن ابرح اي هذا الموضع لن ابرح الارض يعني لن ابرح هذا المكان حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين - 00:24:18

ارجعوا الى ابيكم ارجعوا الى ابيكم من الذي من ارجعوا الى هو الكبير وقيل يوسف ان يوسف قال ارجعوا الى ابيكم وقولوا ان ابنك سرق ان ابنك سرق - 00:24:37

يقول المؤلف لكن القول بان يوسف هو الذي قال ارجعوا يقول هذا بعيد لان السياق فيه كلام الكبير الكبير قال ان ابنك سرق يقول قرأت بقراءتين ان ابنك سرق او ان ابنك سرق - 00:24:52

سرق يعني نسبت اليه السرقة قراءة من يا شيخ سرق هي هادي ليست من السبعة يعني بس منسوبة للكسائي. نسبة للكسائي يقول ان كسائي ان الكسائي كان يقرأ ان ابنك سرق - 00:25:13

يعني انهم بالسرقة وقراءة الجمهور المعروفة هي سرق ان ابنك سرق يقول وما كان ان ابنك آآنعم قال وما شهدنا الا بما علمنا يقول هذى شهادتنا بما رأينا وبما ظهر لنا وما كان للغيب حافظين الاشياء الغيبية ما نعلم عنها يأخذ او ما لا يأخذ هذا لا ندرى عنه ان دس - 00:25:35

الصاع فيه تهمة او هو اخذه وظعه الله اعلم بذلك طيب وما كان للغيب حافظين ثم قال لهم وسائل قولوا لابيكم وسائل القرية اسأل اهل القرية لانه لا يمكن ان يخاطب القرية - 00:25:59

قلنا المراد اهل القرية وقيل لا انه لما كان نبي ممكن ترد عليه الجمادات والعيرة التي اقبلنا وهي الابل او او يعني راكبي الابل والعيرة الرفقة العيرة التي اقبلنا بها - 00:26:17

فرجعوا الان الى ابيهم وقد فقدوا كم؟ فقدوا ثلاثة وقد اولا يوسف ثم اخوه يوسف وهو بنiamin ثم الراشر الذي قال لن ابرح الارض.

فاصبحوا ثلاثة المفقودين الان عند ابيهم - 00:26:34

ورجعوا قد فقدوا ثلاثة. قد فاتهم ثلاثة قال لهم بل سولت لكم انفسكم بل سولت لكم يقول مؤلفنا في تقدير شيء محدود وهو رجعوا الى ابيهم فقالوا له هذا الكلام وشرحوا له هذا الامر. فرد عليهم قال بل سولت لكم اي زينت لكم انفسكم - 00:26:50
طيب قال بل سولت لكم امرا اي نعم فصبر جميل اي الصبر صبر جميل الذي ليس فيه تسخط عسى الله ان يأتيني بهم جميعا اي الثلاثة انه هو العليم الحكيم - 00:27:15

ان قال المؤلفون جميعا قال يوسف واخوه والاكبر وتولى عنهم لما لم يصدقهم عرف انهم يعني فعلوا ما كالاول لم يصدقهم اعرض عنهم ورجع يتأسف على يوسف وقال يا اسفا على يوسف - 00:27:37

يتأسف على يوسف دون اخيه الثاني ولا الثالث لان حزنه عليه اشد ولائه كان هو الفقيد الاول فبدأ يحزن يتأسف بشدة حتى ابيضت عيناه من الحزن من شدة البكاء الذي هو ثمرة الحزن. فقيل انه عمي واصبح لا يبصر - 00:27:56
وقيل انه ضعف بصره بشدة والله اعلم بذلك مؤلف ساق رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يعقوب حزن حزن سبعين تكلى. يعني امرأة فقدت اولادها. سبعين - 00:28:18

واعطي اجر مئة شهيد وما شاء ظنه بالله قط الحديث هذا يعني في شوي صح يقولون فيه رائحة تشم منه رائحة اي نعم يقول هنا ضعيف الحديث ضعيف بل قال بعضهم هو من الاحاديث المنكرة - 00:28:35

واضح يعني طيب وابيضت عيناه فهو كظيم. قال ما معنى كظيم؟ قال كظيم بمعنى كاظم. يعني يكظم يكظم الحزن ولا يظهر امامهم. لا ولا يشكو ل احد من ولذلك قال انما اشكو - 00:28:58

بشي وحزن الى الله قالوا تالله تفتأ تفتأ معنى تزال يعني لا تزال تفتى يعني لا تزال اصلها لا تفتا. اي لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرما او تكون من الهاكين - 00:29:16

ما معنى حرظا؟ قال يعني اشفي الى الهاك يعني يقول انت الان اصبحت مريضا مريضا شديدا يؤدي بك الى الهاك. او تكون من الهاكين اي تموت قال اني ما اشكو بشي وحزني الى الله. قال ردا على عليهم - 00:29:35

يعني انما اشكو بشي وحزني الى الله. ما الفرق بين البث والحزن بسي وحزني قالوا البث هو اشد من الحزن اشد واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان الله رءوف ورحيم - 00:29:55

لا ندري قد يفرج الله وانتم لا تدرون قال واعلم من الله ما لا تعلمون ثم ارشدهم الى امر اخر وقال يابني اذهبوا فتحسروا من يوسف واخيه اذهبوا الى الارض التي جئتم منها - 00:30:14

وكانه شعر الان يوسف بان يعني انهم سياتون جميعا قال اذهبوا فتحسروا من يوسف. شف. اتنى بيوسف اولا. مع ان يوسف بعيد واخيه يعني تعرفوا خبرهم التحسس وفي قراءة ايضا فتجسسوا - 00:30:31

التجسس والتجسس قريب يعني التجسس يعني اه طلب الشيب الحواس بالسمع والبصر والكلام ونحوه والتجسس والتجسس البحث عن الشيء قال فتجسسوا فتحسروا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله يقول لا ينقطع يأسكم لا تيأسوا من روح الله يعني من رجاء الله ورحمته - 00:30:52

انه لا يأس من روح الله ورحمته الا القوم الكافرون هو الذي ييأس الكافر اما المؤمن يكون في رجاء من ربه ان الله يفرج عنه مهما ضاقت به الارض فان الله يأتي بالفرج - 00:31:16

ولذلك الله ماذا يقول؟ يقول ان مع العسر يسر ما قال ان بعد العسر لا معه يعني العسر يمشي واليسر معه ما يفارقه فلا تظن اذا ظاقت بك الامورها واشتدت بك الكروب - 00:31:29

تيأس يقول خلاص لن تزول لا لا الله سبحانه هو الذي يملك هذا والله هو الذي يفرج والذي يزيل الكروب هو الله سبحانه وتعالى ولذلك شوف يعني يعقوب عليه السلام الله اعطاه علم ونبوة فهو يتكلم عن علم - 00:31:44

قال لا تيأس لا تيأس انه لا ييأس من رح الله فلما دخلوا عليه اي على يوسف يعني في كلام يقول في كلام ممحوف قال رجعوا ذهبا

من ابיהם وتوجهوا الى مصر ودخلوا على يوسف - 00:32:01

فلما دخلوا عليه لما دخلوا على يوسف قالوا يا ايها العزيز مسنا الضر وجئنا ببضاعات ببضاعة مزدادة. يعني مسنا الضر يقول المجاعة الشديدة اصابتنا والهم على اخوتنا واحد واحد عندك وواحد عيا يأتي - 00:32:16

واحد مفقود من اول وجئنا ببضاعة مزجاة اي قليلة وقيل رديئة مزجاة او ناقصة كانت معهم قيل البضاعة يعني حذاء ونعل ونحو ذا وجلود لا يلتفت اليه ما معهم شيء يعني من من المال الذي له له يعني قيمته - 00:32:36

فتصدق علينا يقول المؤلف هنا يعني ما بين الدرهم الجيال ودراتهم. قال اوف الى الكيل وتصدق علينا يعني قال سموا الزيادة صدقة والا هم لا يتصدق عليهم كما قال المؤلف يقول هم الانبياء ونحو لا يتصدق عليهم. لكن اخوة يوسف على الصحيح كما رجح شيخ الاسلام ابن تيمية انهم ليسوا الانبياء - 00:32:59

انما النبي يوسف فقط وانما هم رجال صالحون فقط طيب وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. يقول النقاش هو من المعارض. وذلك انهم كانوا يعتقدون انه كافر لانه لم يعرفوه انه يوسف ويظنون ان اهل مصر على كفر قالوا ان الله يذكرون ان الله يجزي من يتصدق - 00:33:24

قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون لماذا قال هذا؟ قال انه رق لهم يعني رق قلبه لهم لما شافهم على هذه الحال والاستعطاف الشديد - 00:33:49

اه قال خلاص لابد اني اعرفهم بنفسي ارفع عنهم هذا الهم وهذا الغم الذي اصابهم قال هنا قال روي انه كان يكلمهم على وعلى وجهه لشام كما ذكرنا كانوا يحجبون الكبار عندهم الرؤساء والوزراء يحجبون وجوههم. يلبسون اللثام - 00:34:08

وكان يوسف قد لبس اللثام فازال اللثام فلما ازال لشام عرفوه قالوا انت يوسف قال لهم لما يقال هل عنتم ما فعلتم بيوسف انتم جاهلون يعني يقول انتم فعلتم هذه الافعال عن جهل - 00:34:28

اعتزاز لهم. يقول المؤلف اعتذار لهم قال ويتحمل ان يريد الجهل بقبح ما فعلوه. او جهل الشباب. يقول انتم كنتم شبابا جاهلون. لماذا تفعلون هذه الافعال؟ قالوا قالوا انت يوسف - 00:34:46

وقرأ قالوا انت كذا يا شيخها بهمز بدون همز ابو عمرو ابونا عامر وعاصم محمد قالوا انت ابن كثير قبل كثير افرد بها اي نعم قالوا انت لانت يوسف. هذه قراءة ابن كثير. انت وقراءة الجمهور انت - 00:35:04

على الاستفهام او على الخبر لانهم عرفوه. قراءة ابن كثير تفيد انهم عرفوه مباشرة قالوا انت يوسف اما قراءة انت يعني يستفهون ليتأكدوا زيادة لان تعرف فارق المدة الطويلة السنين طويلة - 00:35:30

قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتنقي ويصبر ان يتقي في ترك المعاصي ويصبر على ما يصيبه من القدر قال يصبر على السجن ونحوه فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:35:51

قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. اثرك يعني فضلك الله علينا. وان كنا لخاطئين اي عاصين. وكلمة خاطئ غير مخطئ تكررت معنا الخاطئ المعتمد هو المخطئ المخطئ الذي من غير عمد - 00:36:07

قال شف رد عليهم او اجابهم بجوابين جميلين حسنين ما هما قال لا تثريب ان من ناحية من عندي انا من ناحية لا تثريب عليكم. شلون لا تثريب عليكم لا لوم ولا تعنيف - 00:36:23

من ناحية لا الومكم ولا اعنفك اما بينك وبين الله قال اليوم يغفر الله لكم اليوم لا تثريب عليكم اليوم. هذى تبيها وقف يا شيخ ولا لا؟ اي نعم لا تثريب عليكم اليوم - 00:36:40

يغفر الله لكم يغفر الله لكم طيب يرحمك الله اذا عطست نقول يرحمك الله من باب الدعاء يعني اللهم ارحمه يغفر الله يعني اللهم اغفر لهم قال هنا قيل وقيل انه يتعلق بيفغر اللي هو اليوم - 00:36:55

يعني يجوز لك الوقف ان تقول لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم او على القراءة او على الوجه الثاني لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. كلها جائزة يقول يغفر دعاء - 00:37:19

لأنه اسقط حق نفسه اولاً شوف حق نفسه او قال لا تشرب عليكم ثم جعلهم ان يغفر الله لهم ثم قال اذهبو بقميص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا ما هو هذا القميص - [00:37:36](#)

هذى مما لا يليه لنا حاجة في دخول الدخول فيها يقول هذا القميص وهو قميص انزله الله من من الجنة يكتسى به ابراهيم لما ارادوا احرقه بالنار احترق القميص او القوه بغير قميص فكساه الله. هذا القميص - [00:37:51](#)

اخذه اسحاق ابنه. واسحاق اعطاه يعقوب. ويعقوب اعطاه يوسف. وي يوسف حفظه. الى ان جاءت هذه الحادثة وهذا لا دليل عليه. الله اعلم انه غير صحيح ما لا ندري عن صحته - [00:38:11](#)

لكن القمص في سورة يوسف كم ها ياسر تم ثلاثة ولا اربعة ايوه هذا الاول والثاني قدت والثالث القوا ايه؟ قميصه القوه على وجه ابيه ثلاثة قمص ما الذي يلقاه؟ يقول النبي الذي القاه هو الذي القاه في الاول - [00:38:26](#)

يقول هنا اي نعم لما ذكر المؤلف قال انه ثوب الثوب الذي من الجنة قال وهذا يحتاج الى سند. يعني ما نستطيع ان نجزم به يقول ووالظاهر انه كان قميص يوسف الذي منزلة قميص كل احد - [00:38:55](#)

طيب يأتي بصيرا من الذي اتي؟ قال ان الذي الذي دخل عليه لما جاءوا اباهم عشاء يبكون والقوا القميص به دم. الذي القاه هو الذي يعني فجع ابوه. فجع اباه بهذا الخبر. والقى - [00:39:14](#)

عليه الدم قالوا قال انا الذي فجعته اريد ان ابشره واخذ هذا القميص ليدخل على ابيه يقول هذا قميص يوسف والقاه على وجهه فارتد بصيرا والله اعلم بذلك طيب - [00:39:30](#)

تعلقت عند هذا القدر عند قوله تعالى ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون نقف عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:39:50](#)

صلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - [00:40:04](#)